باب الأخبار العلمية

﴿ نبات العشر أساس اختراع المظلات الواقية للطيارين من السقوط ﴾ ذكرت في مقال على (الطبيعة رائد المخترعين) نشرته في مقتطف فبراير سنة ١٩٣٤ كثيراً من المخترعات التي تعلمها الناس من الطبيعة ، ومنها صناعات الثلج والأرق المثلج والورق ، والكهامات الواقية من غبار الصناعات ، وتجديد الهواء بالمراوح الكهربية ، وتشييد الخشب وأحجار الأهرام لبعضها بعض ، وحبائل الصيد ، وغير ذلك من المخترعات المختلفة . ثم ختمت ذلك البحث النفيس قائلاً « وإن خلت الانسان أول مخترع لأي اختراع ، تراه حديثاً في عرفك ، فاعلم تخطىء لأن الطبيعة اخترعته قبل ذلك بألوف السنين . وهذا سبب كون العلم يمنح المخترعين باستجلاء غوامض الوسائط الطبيعية الميكانيكية واستقرائها حتى يقتبسوا منها ما يصلح لاستفادة المجتمع الانساني من الاختراعات الجليلة الشأن » .

ثم وصفت في مقال آخر نشر في مقتطف يناير سنة ١٩٤٣ نبات العشر وفوائده الصناعية ، جاء فيه أن العشر نبات أمريكي ذو شعر نامل حقيقة لشعر الكاوك وبين الحرير الذي ينتج من شعر العشر وحرير الكاوك ، شبه عظيم . ومن أجل هذا يسهل احلال الأول محل الثاني في المنسوجات . وبذوره تنتج زيتاً نافذاً يشبه في زيت البذلة الصينية « فول الصوية » وهذا النبات يدر حلباً نباتياً ذا منافع عظيمة . ولا تسطو الحشرات على أشجار العشر لأنها مهلكة للحشرات . ولبن العشر يشبه لبن أشجار المطاط . والمطاط الذي يصنع منه لا يحترق ولا يذوب ولا يتحلل في البنزين ، بل يتصلب عند ملامسته البنزين أو الكحول

وكان لمقال العشر المشار إليه ، صدى خطير ، وحسن تقدير ، لدى عظماء المملكة العربية السعودية . ولذلك طلب إلى السيد سليمان الحمد السليمان نجل وكيل وزارة المالية السعودية بمكة المكرمة معلومات اضافية بشأن نبات العشر . فتشرفت بلقائه يوم ٢٩ ابريل سنة ١٩٤٣ وذلك في مقر الوكالة العربية السعودية بالقاهرة . حيث تباحثنا ملياً في هذا الموضوع إذ أوعدت حضرته إلى الوسائل التي يفضي اتباعها ليظفروا بالمنافع المنشودة من شجيرات العشر . وذلك لأن في بلاد العرب

أولاً من شجيراته تنبت ريًّا ولا يلتفع بها الأهالي نفعاً يذكر .

وتوجد شجيرات العشر في المطاعنة وادفو بمصر حيث تنبت بصفة كونها أعشاباً برية . كما توجد في بعض حدائق القاهرة والاسكندرية .

•

وجاء في كتاب « تذكرة ابن أرمانيوس » لمؤلفها المرحوم الاستاذ عازر أرمانيوس الصيدلي المشهور ، في وصف العشر ما يأتي : — هو نبات بذوره محاطة بوبر صوفي ، تحتمي به الخلايا والمرائب . وعصارته اللبنية أكالة تستعمل في نتف الشعر ، ويستخرج منها المطاط . وأوراقه إذا دقت ومزجت بالشحم ، صارت محللة للأورام الباردة . وجذوره منبهة مصبهة ، مائية تعطى في الأمراض الخنازيرية والجلدية والربو . وهي مضادة للسموم الشديدة . ولذا يكفي في هذا النبات ، بترياق السموم أو المتقذ منها والمضاد لها .

﴿ كيف تعلم الناس صنع البراشوت ﴾

تنشر أنواع كثيرة من النباتات ، بذورها في أصقاع شتى من العالم . وذلك عن طريق الطواء ، لتختلي جنسيها من الحياة ، حيث تستقر وأشهرها نبات العشر . إذ تحمل الريح بذوره فتفرقها في كل حدب وصوب .

ويعتقد العلماء العصريون أن بذور العشر هي « العينة » الأصلية لاختراع طريقة جنود المظلات . وكان ذلك قبل حذق الناس فن الطيران بزمن مديد . ولا غرو فلتلك البذور رسالة معينة تؤديها . كما يقوم أولئك الجنود بالمهام التي تفرض عليهم . بيد أن رسالة البذور ، ليست محق الاعداء ، بل بثّ جنسها النباتي واكثاره في أنحاء المسكونة . فلا مندوحة لها ، اذن ، عن الاضطلاع بواجبها ، على أصلح الوجوه مثل ما يؤدي الجنود واجباتهم على بعد من مركز رياستهم .

وهذه النباتات ذات البذور الطيّارة للطريقة الأوبار ، مختلفة الأنواع اختلافاً مدهشاً . ومنها نبات الأسد ، والحسك ، والخس ، والداتورة ، والحور ، والصفصاف وغيرها . وتخرج البذور الطيارة ، كتلتها البشريين ، من قمة نباتها . وهذا النبات إما يكون فرعاً جذرياً وحيداً من نبات نبات الأسد ، طوله ستة قراريط وإما عوداً من العشر طوله ثلاث أقدام . وعندئذ تنعدم المقابلة بين العشبين البشري والنباتي . لأن جنود المظلات يبغون عملاً الملكث في أقرب نقطة للعدو ، ما استطاعوا لذلك سبيلاً ، حالما يسطرون بمظلاتهم إلى الأرض ، بينما كل ما تبتغيه البذور الطيارة ، هو التمدد في أوسع مساحة ممكنة .

ومع ذلك فقد نصح المحاكاة بين ذينك

العاملين ، البشري والنباتي ، مرة أخرى ، من وجهة ثانية . ونعني بها ، تخلص بذور بعض أجناس النباتات المشار إليها ، من أوبارها الحريرية ، أي مظلاتها ، حالما تهوي إلى الأرض . ولذلك كثيراً ما يشاهد وبر العشر تحمله الريح مجرداً من بذوره .

﴿ لبن العشر يلين اللحوم اليابسة ﴾

وتبين لعلماء النبات والكيمياء الحيوية في جامعة كاليفورنيا الأمريكية أن في لبن العشر مادة فعالة تستطيع تليين اللحم الشارز كما يليه البابائين الذي يستخرج من نبات البابار الذي ينمو في المنطقة الحارة . وقد أصبح اللبن النباتي الأخير ، شائع الاستعمال لذلك الغرض الغذائي . وهذا الخبر هو الذي ذكره كاتب هذه السطور وذلك في مقال نشر في مقتطف يوليو سنة ١٩٣٠ حيث قال : —

﴿ البابار ومنافعه ﴾ (١) ﴿ وتستخرج من البابار مادة البابائين . وهي خميرة تستخرج من ثمر البابار النيء — ذات خواص هاضمة مثل البيبسين . وتؤثر في المخاليل القلوية . وهي مسحوق أبيض يحضر من عصير البابار ، مقو للقلب خافض للحرارة ، مذيب لأغشية الدفتيريا .

وقد نشر أيضاً مقالاً في باب الأخبار العلمية بمقتطف مايو سنة ١٩٣٧ بعنوان (عصير البابار في القوارير) جاء فيه : — إن أهالي جزائر المحيط الهادي ما برحوا من قدم يتوصلون بعصارة البابار ، وهي كاللبن الحليب المازج ، لتليين اللحم القصيد ، قبل طبخه . وهم لا يفقهون خصائص تلك العصارة المدهشة إذ تحتوي على مادة البابائين وهي عنصر نباتي معادل للبيبسين الهاضم للبروتين والبابائين معروف عند الصيادلة بأنه من العناصر الأصلية لتركيب الأدوية الشافية للتخمة .

﴿ جهاز ان برشدان الطبيب إلى استعابة عضلات المريض للعلاج في التدرن وذات الجنب ﴾

واخترع في مستشفى هايز في ولاية ايلينوي أيضاً الخاص بقدماء المحاربين من جنود البر والبحر جهازان بسيطان يدلان الأطباء على طريقة استعابة عضلات المريض للعلاج الذي يتلقاه منهم بالوسائل المختلفة . والله تعالى نسأل تحقيق آمال رجال الطب في كل ما يرجونه من تخفيف آلام الناس عن طريق نجاح مخترعاتهم .

عبدالله عنبر

(١) تؤخذ ثماره ويحصل من سوقه على سائل لبني طارد للديدان يعتبر لدى ملقة صغيره للاطفال . تذكرة ابن أوماتيوس .